Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن عادت إلى جلستها ووضعت ساقا على ساق ، وجاء صوت من الحارة ينادى على الملوخية فى الوقت الذى نفد فيه صبرها وصرخت بأعلى صوتها تطلب الجواب ، فقلت باختصار :

ـــ طردت ..

ـــ طردت ؟ .. طردت ؟ ..طردت .. لماذا ؟

هل كنت تقول الحقيقة لو أنك مكانى ؟ ما جدوى تصريحنا بالحقائق إذا لم تكن نافعة ولا قادرة على تغيير موقفنا خصوصا عند الذين نكون فى حاجة إليهم .

فلم أرد . فأجابت هى :

ـــ غشاش ؟

فلم أرد . فصرخت :

ـــ تلعب طول العام وتغش فى آخره .. هل كنت تغش ؟

فأومأت برأسى :

ـــ نعم .

وقالت كلاما كثيرا وهى تلف فى الحجرة وتهز أردافها ، وقبضتاهـا متكورتان ، لكن دموعى كانت كثيرة ، وعيناى اللتان عميتا من الدموع كانتا متجهتين إلى حذائى الضيق الذى أرتديه والذى خلعه على زوج عمتى التاجر .

ثم جلست وهى تلهث ، ثم وجهت إلى سؤالا غريبا :

ـــ ولد . هل تعرف ابن من أنت ؟

قلت بانكسار :

ـــ نعم .